جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية

فرع العلاقات الدولية

أ.م.د محمد صلاح محمود

تاريخ العلاقات الدولية

للعام الدراسي

٢٠٢٢-٢٠٢٣

المبحث الأول : حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ١٦٤٨)

س) أبرز مفاسد ومساوئ الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا؟

تمثّلت مظاهر الكنيسة بما يلي:-
١- سيطرة الكنيسة على عقول وأفكار الناس لفترة طويلة من الزمن. بإقناعهم أنّ بيد رجال الكنيسة وحدهم ملكوت الرحمة.
٢- ممارسة الكنيسة سياسة القمع ضد الأفكار التي تصفها بالمنحرفة، فحاربت آراء المفكرين

المبحث الأول : حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ١٦٤٨)

ماهي محاكم التفتيش:

ديوان أو محكمة كاثوليكية ، ومهمّتها: اكتشاف مخالفي تعاليم الكنيسة، ومعاقبتهم، وليس للدولة سلطان عليها. وقد أسسّها البابا (جريجوري التاسع١٢٢٧-١٢٤١) لقمع جرائم البدع والردّة.

٣- للكنيسة سجون مظلمة خاصة بها، وتقوم بمعاقبة الناس وقتلهم واحراقهم فيها.

٤- للبابا نفوذ لا يقل عن نفوذ الحاكم(من ملوك وأباطرة).

٥- يعيش بعض رجال الكنيسة حياة البذخ بعيداً عن حياة التقشف والبساطة التي قامت عليها المسيحية.
٦-للبابا حق فرض الضرائب على الرعايا في أي بلد لمصلحة الكنيسة.
٧- لرجال الكنيسة الحق ببيع المناصب الدينية ،

صك الغفران: وهو وثيقة أو مرسوم بابوي مقدس يُعرف بالغفران، ويقضي بأنّه : اذا اعترف شخص اعتراف كامل بذنوبه وندم ندماً حقيقياً على خطاياه وتبرأ منها فانّه يتخلص من عقاب الآخرة .

ولكي يحصل على هذه المغفرة يجب أن يدفع هبة مالية للكنيسة لقاء ذلك، ويختلف قيمة الصك باختلاف ذنوبه.

وكذلك دعت الكنيسة كل من يريد أن تُغفر خطاياه التي يقترفها مستقبلاً أن يدفع عنها عاجلاً.

صك الغفران

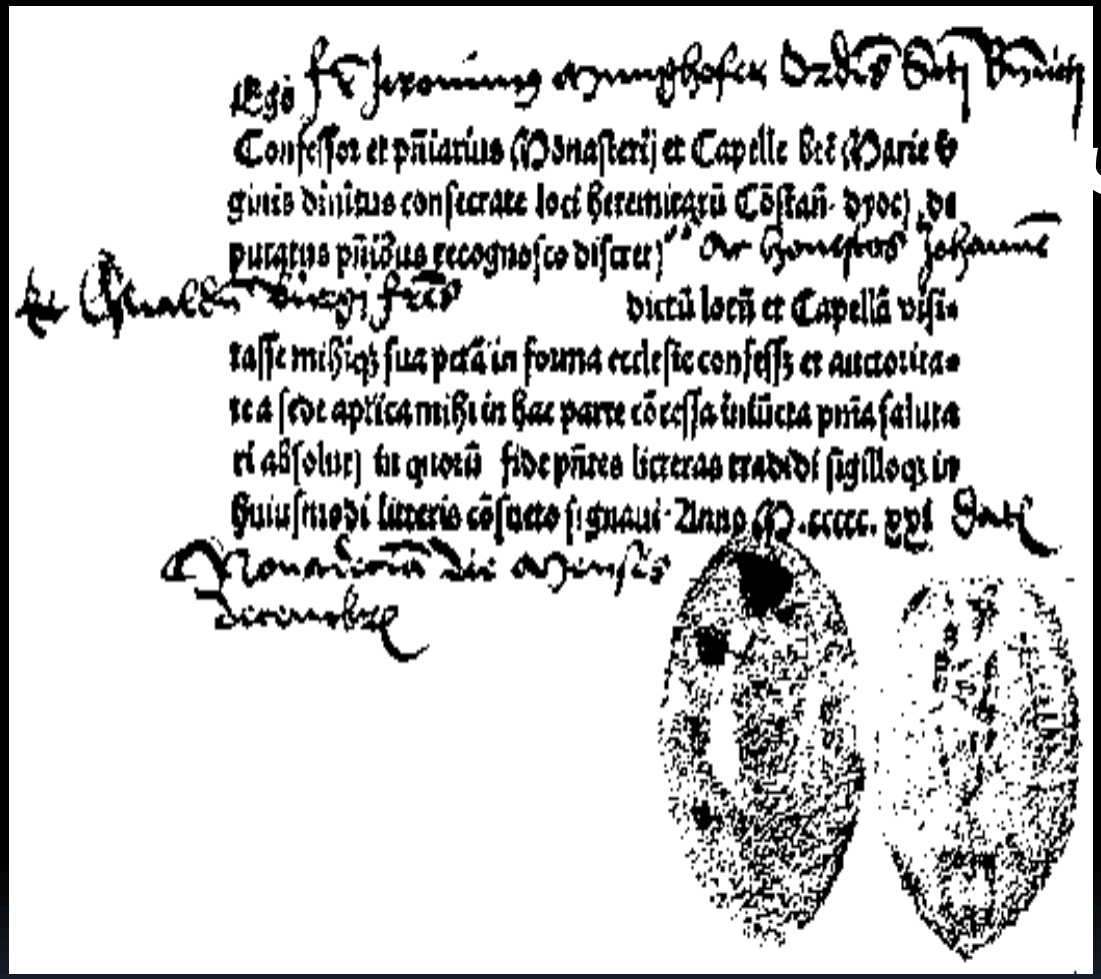

٨- للكنيسة جيش تخوض به الحروب.
٩- تحول الكنيسة الكاثوليكية بداية القرن السادس عشر الى قوة سياسية دولية تمتلك تنظيم ومؤسسات ادارية ومالية وقضائية وعسكرية مستقلة عن الدولة.
١٠. ممارسة الكنيسة سلطة سياسية واسعة فضلاً عن سلطتها الدينية (باعتبار أن السلطة تأتي من عند الله).
١١.للكنيسة حق مُحاكمة رجال الدين، ومُحاكمة المدنيين أحياناً في محاكمها الخاصة ، بعيداً عن المحاكم المدنية.
١٢. من اختصاص البابا تعيين رجال الدين الذين

شهد منتصف القرن السادس عشر صراع ديني بين الكاثوليكية والبروتستانتية.

– ففي نيسان ١٥٤٧ خاض جيش الإمبراطورية الرومانية المقدسة بزعامة الامبراطور (شارل الخامس) مدعوماً

بقوات اسبانية وايطالية (بابوية)

وقوات موريس دوق سكسونيا

(وكان بروتستانتياً بهدف تعزيز مكانته السياسية وحصوله على وعد الامبراطور بمنحه لقب ناخب سكسونيا وتحالفه مع الجانب الأقوى).

- وفي سنة ١٥٥٥ نجحت امارة سكسونيا (وأميرها موريس البروتستانتي في ألمانيا) وبمساعدة القوات الفرنسية وبعض الأمراء الألمان في هزيمة قوات الامبراطور(شارل الخامس) المدعومة من قوات اسبانية ومغادرته ألمانيا وانزوائه في أحد أديرة اسبانيا. وقبل ذهابه لإسبانيا عهد الى أخيه (فرديناند) الذي يُعرف بأنّه من أعقل حكام آل هابسبورغ وأكثرهم حكمة بمعالجة المشكلة ووضع تسوية نهائية ومحاولة التوفيق بين مطالب الكاثوليك والبروتستانت.

شهدت العلاقات الدولية تطور مهم على الساحة الأوروبية معقل الكاثوليكية (وهي مدينة ألمانية تقع في ميونيخ بالجنوب).

ألمانيا
الدانمارك
بحر الشمال
بحر البلطيق
هولندا
بلجيكا
فرنسا
بولندا
تشيكوسلوفاكيا
النمسا
هامبورغ
بريمن
برلين
هانوفر
مجدنبورغ
ليبزيغ
درسدن
فرانكفورت
كولون
دوسلدورف
دورتموند
ميونخ
شتوتغارت
نورنبورغ
كارلسروه
مانهايم
كاسل
إرفورت
جيرا
زفيكاو
روستوك
شفيرن
برونشويغ
هانوفر
بلفيلد
مونستر
أوسنبروك
بون
أوبرهاوزن
أولمشورغ
ميونيخ

صلح أوجزبرغ:

عام ١٥٥٥ دعا الامبراطور(فرديناند) المجلس الإمبراطوري للانعقاد في مدينة أوجزبرغ لعقد الصلح بين الكاثوليك والبروتستانت لأنهاء حالة العنف والصراع الديني القائم بين الأمراء اللوثريين البروتستانت والكاثوليك في ألمانيا. ونصّت بنود الصلح على ما يلي:

١- إعطاء الحرية لكل أمير من الأمراء الألمان باختيار المذهب الذي يريده لرعيته(امّا لوثرية أو كاثوليكية) ، ومن لا يرغب من الرعايا بالمذهب الذي يختاره الأمير فله حق مغادرة الولاية التي

٢- يحق لأتباع المذهب اللوثري البروتستانتي الاحتفاظ بأملاك الكنيسة الكاثوليكية التي انتزعوها منها، ولكن بشرط قبل عام ١٥٥٢(عام صلح باساو١٥٥٢)، وأمّا الأملاك التي فقدتها الكنيسة بعد عام ١٥٥٢ فيجب ردّها الى الكنيسة الكاثوليكية في روما.

صلح باساو(Passaau):

باساو أسم لمدينة ألمانية تقع في ولاية بافاريا بجنوب شرق ألمانيا على الحدود مع النمسا، شهدت المدينة عام ١٥٥٢ توقيع اتفاق تأريخي لإنهاء الصراع الديني بين الكاثوليك والبروتستانت داخل الإمبراطورية، وتتضمن أهم بنود الصلح إعطاء البروتستانت حرية

وجاءت نتائج الصلح الدينية مُخيبة للآمال من الناحية السياسية، كيف؟

فقد قاد الصلح الى تجزئة ألمانيا وتقسيمها الى دويلات كثيرة منفصلة يصل عددها الى (٣٠٠ ولاية)، اذ سادت اللوثرية في الشمال ، بينما سادت الكاثوليكية في الجنوب.

- بدأت الحرب الدينية كحرب أهلية في ممتلكات أسرة النمسا في بوهيميا – وهي الأجزاء الغربية والوسطى من جمهورية التشيك حالياً– (١٦١٨–١٦٢٥) والتي تُمثل معقل البروتستانتية والمناهضة لحُكم آل هابسبورغ.

– ثم تحولت بعد ذلك شيئاً فشيئاً الى حرب أوروبية عامة تُعرف بالحروب الدينية أو حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨–١٦٤٨)شاركت فيها الإمارات الألمانية(٣٠٠ولاية) والامبراطورية النمساوية فضلاً عن الدنمارك وهولندا والسويد واسبانيا وفرنسا.

- دخول فرنسا الحرب الى جانب السويد ضد الامبراطورية الرومانية المقدسة (في عهد الملك لويس الثالث عشر) ؟

بدخول فرنسا الكاثوليكية في الحرب في عهد ملكها (لويس الثالث عشر) الملقب بالملك العادل الى جانب السويد البروتستانتية ضد جيش الإمبراطورية الكاثوليكي، بناءً على طلب السويد بالتدخل بعد عام ١٦٣٥ على الأرض الألمانية من جهة ضد جيش الإمبراطورية من جهة أخرى، عندها لم يعد الخلاف الديني سبباً للحرب، فقد كان الغزاة لألمانيا هذه المرة يتألفون من كلا المذهبين البروتستانتي والكاثوليكي.

والسبب الحقيقي لمشاركة فرنسا في الحرب الى جانب السويد ضد الامبراطورية الرومانية المقدسة؟ هو لتأكيد تفوق فرنسا في أوروبا (الاخلال بالتوازن) على حساب الإمبراطورية النمساوية.

وفي أواخر أيام الحرب، مات الإمبراطور فرديناند الثاني وخلفه على العرش أبنه (فرديناند) الذي لُقّب بفرديناند الثالث، وقد شهد الأخير هزيمة جيش الإمبراطورية على يد القوات الفرنسية-السويدية، ممّا أُضطر الى الدخول في المفاوضات وتوقيع معاهدة صلح ويستفاليا، وبلغ عدد ضحايا الحرب (٥ملايين نسمة) نصفهم تقريباً من المدنيين.

المبحث الثاني : معاهدة ويستفاليا ١٦٤٨

وقعت معاهدة ويستفاليا يوم ٢٤ تشرين الأول ١٦٤٨ والتي وضعت حداً لحرب الثلاثين عاماً .

اذ شهدت مدينة ويستفاليا الألمانية توافد مئات المفاوضين والدبلوماسيين من كل أرجاء الامبراطورية وممثلي الولايات الألمانية، وحضر المباحثات ممثلين عن البابا أيضاً. وكتبت المعاهدة باللغة الفرنسية . وتم اختيار فرنسا والسويد ضامنتين للصلح.

المبحث الثاني : معاهدة ويستفاليا١٦٤٨

تضمنت معاهدة الصلح معالجة العديد من المسائل الدينية التي تمت في ألمانيا ، والاعتراف باستقلال سويسرا وهولندا.

أولاً: التسوية الدينية

١- اعترف الصلح بما جاء في بنود صلح أوغسبورغ ١٥٥٥ بشان منح كل أمير الحق في اختيار المذهب الديني الذي يختاره لرعيته.
٢- الاعتراف رسمياً بمذهب كالفن الى جانب

٣- فيما يخص أملاك الكنيسة الكاثوليكية ، فقد اتفق الطرفان الكاثوليكي والبروتستانتي على ما يأتي:

أ- احتفاظ الكاثوليك والبروتستانت على السواء بما كان في أيديهما من أملاك الكنيسة حتى اليوم الأول من عام ١٦٤٢.

ب- يعتبر اليوم الأول من عام ١٦٤٢ يوم للفصل في الأملاك التي تؤول الى كل من الكاثوليك والبروتستانت.

٤- تشكيل مجلس يُعرف بالمجلس الإمبراطوري (الدايت) ؛الذي أصبح بمثابة مجلس فض المنازعات ؛من أعضاء من أمراء الولايات الألمانية الذين يدينون بالمذهب الكاثوليكي والمذهب البروتستانتي بالتساوي.

وقد بلغ عدد الولايات الألمانية أكثر من ٣٠٠ ولاية.

الأن عدد الولايات الألمانية هي : ١٦ ولاية

- نتائج معاهدة ويستفاليا في العلاقات الدولية:

١- ظهور مبدأ التمثيل الدبلوماسي:

- شهدت أوروبا ظهور عدد كبير من الدول المستقلة ذات السيادة.

- و تبادل السفراء بين هذه الدول .

- وأصبحت الدبلوماسية مهنة بحد ذاتها.

- وكان للتبادل الدبلوماسي تأثير ودور كبير في توطيد العلاقات الدولية وبخاصة في زمن السلم.

- وأصبحت المعاهدات هي وحدها الأساس التي تنظم هذه العلاقات.

مثال ذلك: معاهدات حسن الجوار ، بعد أن

٢- ظهور القانون الدولي:

من نتائج معاهدة ويستفاليا وضع قواعد قانونية دولية جديدة، وتدوين القواعد القانونية الدولية العرفية لتسهم في تنظيم العلاقات بين الدول.

والتأكيد على مبدأ مهم وهو مبدأ قدسية المعاهدات وضمان تنفيذها. مثال على تلك القواعد:

- وضع قواعد قانونية تجنب الدول المُحايدة ويلات الحروب في زمن الحرب.
- وضع قواعد قانونية خاصة بمعاملة أسرى الحرب.

٣- ظهور مبدأ توازن القوى:

نتيجة ظهور عدد كبير من الدول المستقلة في أوروبا ظهر مبدأ جديد في العلاقات الدولية هو مبدأ توازن القوى، لمنع وقوع الحرب والتوسع بالنتيجة أو للحفاظ على السلام.

ومضمونه: عدم السماح لدولة أو مجموعة من الدول المتحالفة التفوق بقوتها أو تهديد غيرها من الدول. ويتم ذلك من خلال تشكيل تحالف مضاد للأول لإعادة التوازن بين الدول الأوروبية أو لحماية التوازن الأوروبي القائم.

٣- ظهور مبدأ توازن القوى:

- يقوم توازن القوى على فكرة القوة. فالقوة وجودها شرط أساسي في التوازن.
- فالدول بقوتها تحاول أن تتوازن في مواجهة القوة التي تملكها بعض الأطراف الدولية الأخرى، والتي تُهدّد مصالحها وتحقيق أهدافها القومية.
- التوازن يتحقق من خلال التحالف ضد القوة التي تسعى للهيمنة.

س) هل الحرب هي النتيجة الحتمية للتوازن ؟ أم التوازن مهم لمنع وقوع الحرب ؟

- بناة توازن القوى هم القوة المنتصرة عادة.

٤- تقلص الامبراطورية الرومانية المقدسة:

جاء تقلص أراضي الامبراطورية نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد الامارات الألمانية المستقلة ذات السيادة والتي يفوق عددها على (٣٠٠ امارة).

وبموجب الدستور الجديد للإمبراطورية تم منح هذه الامارات الحق في إقامة العلاقات السياسية وعقد المعاهدات مع الدول الأوروبية.

اذ بموجب الدستور:

١- لم يعد من صلاحيات الامبراطور اعلان الحرب أو سن القوانين أو فرض الضرائب أو دعوة الأمراء الألمان الكاثوليك في الجنوب لحمل السلاح.

٢- كما لا يسمح له تعديل بنود معاهدة صلح ما الاّ بموافقة المجلس الامبراطوري المؤلف من ٣٠٠ أمير(من الكاثوليك والبروتستانت) والذي يعقد جلساته في الرايخشتاغ.

س) هل هناك من نقاط اختلاف بين بنود

THE RHODES COLOSSUS

STRIDING FROM CAPE TOWN TO CAIRO.

شكراً لحسن اصغائكم